

ما حفظ محمد بن أبيه فآتي

# قَطْرَاتُ الدَّمِّ وَعِبْرَاتُ الْحَزْنِ

القصيدة في رثاء منتظم العصر الشيخ العلامة عبد الحكيم صدر المدرسين  
بدارالعلوم المحققانية الكورثه خشك سابقا نور الله مرقدہ

نَعَى النَّاعُونَ شَيْخًا ذَا وَقَارٍ	عَلِيمًا فَاضِلًا دُرًّا بِبَعَارٍ
مُفَسِّرَ وَقْتِهِ بُرْهَانَ رَبِّهِ	مُحِبًّا نَبِيَّهُ بِالإِفْتِحَارِ
مُحَدِّثَ عَصْرِهِ فِي الفِقْهِ أَجَلًا	نَظِيرَ التُّرْمُذِيِّ ثَانِ البُخَارِيِّ
يَتِيمةَ دَهْرِهِ بِالفَضْلِ أَحَدِي	فَوَاحِرَ كَانْنَا مِنْ بَدْرِ سَارِي
حَنِيفَةَ قَرْنِهِ حَقًّا وَحَقًّا	نُجَيْمًا ثُمَّ هَامًا وَقَارِي
أَمِينَ رُمُوزِ مَحْمُودٍ وَقَارِسَمٍ	حَفِيظَ كُنُوزِ أَنْوَارِ المُنَارِ
فَرِيدًا فِي التَّكْلِيمِ وَالتَّقْلُيفِ	وَجِيدًا فِي الأَصُولِ بِالإِنكَارِ
لَبِيبًا جُورِ وَرَعِ شَيْخِ لُطْفِ	رَفِيقًا بِالكِبَارِ وَبِالصَّغَارِ
شَجِيعًا بَارِعًا حَرًّا خَطِيبًا	وَفِي أقْوَالِهِ فَوْحُ العَرَارِ
كَرِيمَ النَّفْسِ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ	وَسَبِيحَ العِلْمِ مَعْدُومَ النُّظَارِ
كَشِيرَ الخَيْرِ حَقًّا طُورَ جُودِ	وَعَيْنَ فَيُوضِهِ فِي البَرِّجَارِ
صَبُورًا فِي العَوَادِثِ وَالبَلَايَا	شُكُورًا فِي العَطَايَا وَالبِسَارِ

فَقَدْ تَأْمَعْدَنَ الْخَيْرَاتِ فَضْلًا  
 صَدِيقُ الصِّدْقِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ  
 أَعْدُ أَذْكَارُهُ يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ  
 الْأَقْدُ رَاحَ مِنَّا جِسْمُ زُهْدِ  
 الْأَقْدُ غَاضَ مِنَّا بَحْرُ عِلْمِ  
 الْأَقْدُ مَاتَ شَهْمٌ ثُمَّ حَبْرٌ  
 الْأَقْدُ فَاتَ فَيْلُوسُوفُ وَقْتِ  
 الْأَقْدُ غَابَ مِنَّا بَدْرُ فَضْلِ  
 الْأَقْدُ ذَابَ أَفْئِدَةُ الْفَحْوَلِ  
 الْأَقْدُ طَالَ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ  
 الْأَقْدُ سَالَ عَيْنِي بِالذَّمُوعِ  
 فَفِي الْأَطْرَافِ قَلِقٌ ثُمَّ حُزْنٌ  
 تَرَحَّمْ أَيُّهَا الْمَوْلَى بِرُوحِهِ  
 وَعَامِلُهُ وَجَامِلُهُ بِلُطْفِ  
 إِلَهِي أَعْطِهِ جَنَّاتِ عَدْنِ

فَوَاسَفًا عَلَى هَذَا الْخَسَارِ  
 لِعَبْدِ الْحَقِّ حَبْرٌ ذِي نَضَارِ  
 وَكِرْرٌ وَصَفَهُ يَا خَيْرَ جَبَّارِ  
 الْأَقْدُ ضَاعَ تَذْكَارُ الْكِبَارِ  
 شَفِيقٌ مُشْفِقٌ طَوْدُ الْوَقَارِ  
 نَبِيلٌ مَا جَدُّ صَدْرُ الْخِيَارِ  
 أَدِيْبٌ كَامِلٌ يُدْرِيه دَارِ  
 وَشَمْسٌ كَوَّرَتْ نِصْفَ النَّهَارِ  
 فَهَلْ لِلْحَجْحِ هَذَا مِنْ جَبَّارِ  
 فَكَيْفَ سَكَيْتَنِي بِالْإِصْطِبَارِ  
 وَفِي قَلْبِي أَيْنِينُ بِالْجَهَارِ  
 وَكَيْفَ الْخَوْفِ بِالْأَكْتَاكِ طَارِي  
 بِجَاهِ نَبِيِّنَا خَيْرِ الْخِيَارِ  
 وَالْكَرَمِ نَزَلَهُ فِي خَيْرِ دَارِ  
 وَقَدِيسُ سِرِّهِ يَا رَبِّ بَارِ

إِلَهِي وَفِي الصَّبْرِ لِفَانِ  
 يَتِيْمٌ مُسْتَعِيْبٌ ذِي عَشَارِ